Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« البرجوازي » ويستبدل به المفهوم « الواقعي الاشتراكي »، وهذا الفهم هو الذي قاده حتما إلى الإيمان بالأدب الهادف والدفاع عنه .

(5) ذلك أن الأدب لا يكون إلا هادفا وملتزما بقضايا المجتمع والشعب ، وهو لم يعد مجرّد محاكاة وصدى للحياة ، بل موجه وقائد لها . فوجب عليه أن ينتقل من الغنائية الوجدانية الفردية إلى الوجدانية الجماعية المتمثلة في التعبير عن طموحات المجتمع وتطلعاته المستقبليّة .

(6) وعلى أساس هذا الفهم طرأ على نظرة مندور للنقد تطور ، فلم يعد يقتصر على التفسير والتقييم والبحث في الأسس الجمالية للأثر الفني ، وإنما يهتم اهتماما كبيرا بمصادر الأدب ، فيفضل التجربة المعيش فيها المستمدة من قضايا الشعب على التجربة البالية . ومن هنا فله أن يوجّه الأدباء ـ ولكن في غير تعسّف ولا إملاء ـ نحو قيم العصر الجديد وحاجات البشر ومطالبهم . وانطلاقا من هذا المبدإ فهو يساند الأدب الهادف والملتزم ، لأنه يؤمن أنه على الأدباء أن يلتزموا بمعارك شعوبهم وقضايا عصرهم .

ولعلّنا من هنا نفهم سر إطلاق تسمية « الايديولوجي » على هذا النقد . فهو يستند على ايديولوجيا واضحة محدّدة في تقييمه للأعمال الأدبية وتوجيهها . ولقد بقي مندور ـ مع إيمانه بهذا المنهج النقدي ـ حريصا كلّ الحرص على الجانب الجمالي ولم يتجاهله قط ، فطالب بأن يكون الفن « للفن والحياة » معا .